

السرد العجائبي في الرواية الصحراوية ،رواية مول الضاية لعبد الهادي دحدوح أنموذجا
The miraculous narrative in the desert novel, the novel mwl
aldaaya by Abdel Hadi Dahdouh, is an example

* ط.د. مصطفى منصوري¹

¹ Mansouri mustapha

مخبر الموروث العلمي والثقافي لمنطقة تمنغست

جامعة تمنغست (الجزائر)

Universitaire Tamanghasset (Algeria)

بريد الباحث الأول: 1 mansourimustapha@univ-tam.dz

تاريخ النشر: 2025/07/27	تاريخ القبول: 2024/08/07	تاريخ الإرسال 2024/05/19.
-------------------------	--------------------------	---------------------------

ملخص البحث

تهدف هذه الورقة البحثية إلى الكشف عن مظهرات السرد العجائبي في الرواية الصحراوية في إقليم تيديكلت بجنوب الجزائر، عند أحد الأدباء الشباب، الذين أثبتوا من وراء إبداعاتهم الروائية خصائص السرد الصحراوي، المليء بالأساطير والعجائب التي استوطنت أذهان الأجداد الغابرين، إذ سنقف في هذا البحث عند العجائية في الشخص و الأمكنة و الأزمنة والأحداث، التي أسهمت في خلق جو عجائبي خرق أفق التوقع عند المتلقي ونقله من المعقول إلى اللامعقول.

الكلمات المفتاحية: السرد العجائبي – الصحراء – عبد الهادي دحدوح – مول الضاية

Abstract :

This research paper aims to reveal the manifestations of the miraculous narration in the desert novel in the region of Tedikelt, by one of the young writers, who proved, behind their novel creations, the characteristics of the desert narration, which are full of myths and wonders that settled in the minds of the ancestors of the past. In this research, we will stop at the miraculous in characters. And places, times and events, which contributed to

* مصطفى منصوري: mansourimustapha@univ-tam.dz

creating a miraculous atmosphere that breached the horizon of expectation for the recipient and moved it from the reasonable to the absurd.

Keywords: The Miraculous Narrative - The Desert - Abdel Hadi Dahdouh - mwl aldaaya



مقدمة:

تعد الرواية من أبرز الأجناس الأدبية انتشاراً، لأنها أداة تسلط الضوء على المجتمع عادات وتقاليده وتسرد أحداثه الاجتماعية الواقعية والغير الواقعية، ولما كانت الصحراء بمكوناتها، الوعاء الأساس الذي خلق تنوعاً في موضوعات عدة منها السرد العجائبي، الذي يحاكي صاحبه الخيال، جاء بحثنا كشفاً لهذا النوع من خلال تحليلاته في رواية مول الضاية، لصاحبها عبد الهادي دحدوح، وتطرح الإشكالية هذا السؤال: كيف جسد الروائي عبد الهادي دحدوح السرد العجائبي في روايته؟ وقد أجبنا عن هذا الإشكال في عناصر فضلاً عن المقدمة والخاتمة، فتناولنا في العنصر الأول جانباً من جوانب سيرة الروائي، أما العنصر الثاني وقفنا فيه على مضامين الرواية، وفي العنصر الثالث أخذنا نستنبط تحليلات العجائبية من خلال الشخصيات والمكان والزمان والأحداث، ناهجين في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي.

أولاً: التعريف بالروائي عبد الهادي دحدوح:

روائي و شاعر من مواليد 07 نوفمبر 1979، بولاية تمنراست، انطلق شاعراً ثم امتدت تجربته الإبداعية إلى الكتابة المسرحية، ثم الرواية حيث شارك في العديد من الفعاليات المحلية والوطنية والدولية المخصصة للشعر، وانطلق في عالم الكتابة المسرحية، فأنتج جملة من النصوص التي حظيت بالتوزيع في مناسبات عدة، نشط كعضو محكم في عدة مسابقات ثقافية، وترأس عدة ورشات منها رئيس ورشة الحكايات الشعبية باللغة العربية بمهرجان القراءة في احتفال 2011، ومن أعماله الإبداعية في الشعر ديوان الصحراء وفي المسرح عدة مسرحيات نذكر منها النص المسرحي العالية ورقصة الموت ومونودرام

نواره وثورة الرماح والبنادق 2013 و أصفاد الملح 2019 ، ومجال الرواية رواية مدينة الأشكال ورواية مول الضاية الفائزة بجائزة محمد ولد الشيخ لنصوص الصحراء¹ 2019.

ثانيا: ملخص رواية مول الضاية:

مول الضاية رواية تضم ستة فصول عبارة عن تدوينات ،تتحدث عن شخص يدعى سيد العالم جال الصحاري والتلال، حتى وصل به الأمر إلى منطقة تيديكلت، حيث استقر بها، فبدأ يسمع أشياء غريبة عن مكان أسمه الضاية، فأتتبه الفضول لمعرفة حقيقة ما يشاع عن المكان، فمكثه أحد التجار للدخول لهذه المنطقة بحكم معرفته الطبية، ليعالج طفلة صغيرة كانت تعاني من مرض لومة (الحصبة) ، فشرع في علاجها، ومن هنا بدأ يرى بعض العجائب التي كان يسمع بها سابقا، و منها تمازج الأرواح بين البشر والجن، ومن هذا سُلّ قلمه لكي يدون هاته العجائب، لكي يكون له الفضل في كشف هذا العجب العجيب، فبدأ يدون ما مر به من أحداث ابتداء من طباع أطفال الضاية، ومدى تحملهم الآلام، إلى ظهور غول النخل في البيت الذي كان يسكنه، إلى ظهور باية الضاحكة سارقة الأنوار، إلى المفاجأة الأخيرة وهي ظهور الطفل الصغير دحيمين في هيئة ظل، يمنعه أخذ ما كتبه عن أهل الضاية ، إلى أن ينتهي به الأمر في اختفائه في ظروف غامضة ويبقي ما تم تدوينه في أحد قنو النخل .

رابعا :العجائبية في رواية مول الضاية:

تعد الصحراء رافدا من روافد الثقافة الشعبية ، فهي تشكل حيزا كبيرا من الأساطير في سكوتها وشساعتها، فأول ما يتبادر إلى الذهن عند الحديث عنها، الموت و الضياع والخوف والسراب، فارتبطت الكثير من المعتقدات بمصيرهم، لذلك فرضت نفسها كشكل من أشكال التعبير الأدبي، فكان لها حضورا قويا في الرواية الجزائرية خاصة في الآونة الأخيرة، لأنها تتسم بالعجائبية التي تميزت بها المنطقة الصحراوية، فحياة الإنسان الصحراوي مختلفة عن حياة الإنسان في مكان آخر، والأدب العجائبي أو الأدب الخوارقي، يمزج فيه الكاتب الخيال الخلاق مخترقا حدود المعقول والمنطقي والتاريخي والواقعي ومخضعا كل ما في الوجود

من الطبيعي إلى الماورائي، لقوة واحدة فقط: هي قوة الخيال المبدع². وتتمحور عجائب هذا السرد في رواية مول الضاية :

(1) عجائبية الشخص:

للشخصية مكان مهم في السرد الروائي، فهي أداة الروائي للتعبير عن أبعاده، وهي من الجانب الفني الطاقة الحيوية التي تتأرجح حولها كل عناصر السرد، الذي يعمل على نقل أحداث الموضوع من الحياة الواقعية وبلورتها أدبيا وفنيا، فهي التي تتكفل بتدبير الأحداث، وتنظيم الأفعال، وإعطاء الحدث بعدا قصصي تتقاطع فيه الأمكنة والأزمنة، ويعرفها محمد بوعزة بقوله : " الشخصية كائن خيالي تبني من خلال جمل تتلفظ بها هي أو يتلفظ بها عنها"³ وتظهر الشخصيات في هذا السرد حقيقية وواقعية، فهي تتمتع بكل ما هو إنساني، ومن خلال تقصينا لشخص الرواية العجائبية وجدنا:

● شخصية سيد العالم:

تعد شخصية سيد العالم مفتاحا لعجائبية الرواية، فهو الشاهد العجائبي لكل ما يدور من أحداث، لما له علاقة مع الشخصيات العجائبية اللامرئية، فهو السارد والمدون الروائي حيث تجلت عجائبيته في تدوين الأحداث الخيالية.

إذ تبدأ شخصية سيد العالم عند دخوله لقرية الضاية، أين شرع في علاج عاية من مرض لومة، وبسرعة قصوى، ويدل هذا على العجب العلاجي، حيث أثار حيرة العيان في كون الفتاة فتك بها المرض ووصل إلى ذروته، ومع ذلك تم علاجها في أسبوع فقط، عكس أقرانها الذين تصل مدة علاجهم أربعة أشهر، يقول الكاتب : >> تعجب سيد العالم من سرعة شفاء الطفلة فغيرها كان يشفى في أربعة أشهر على أقل تقدير وكيف لجسد هزيل كجسدها أن يقاوم مرضا مستعصيا كمرض الحصبة والذي يعد الشفاء منه أعجوبة لمن هم أكثر منها سنا وقوة؟<<⁴.

كما برزت عجائبية شخصية سيد العالم، في الحدث العجيب الذي حدث له أثناء مبيته في بيت سيدي الكيال يقول الكاتب: >> نظر سيد العالم وهو في حالة بين الاستيقاظ والنوم فشاهد سبع رؤوس صغيرة رمادية وباهتة لأجنة كانت تستلقي بقربه<<⁵ فسيد العالم شخصية عجائبية ،لأن لها القدرة على رؤية الأشياء اللامرئية .

ويبرز الحدث العجائبي للسيد عالم في أواخر الرواية حين هم بالهروب بالتدوينات التي دوغها عن أهل الضاية ، فواجه مول الضاية المسمى دحيمين وجها لوجه ، بعدما علم أن نظرية تجانس أرواح الأنس مع الجن حقيقية بالنسبة له.

● شخصية غول النخل:

تعد شخصية غول النخل من الشخصيات الخيالية والخرافية، وترمز لعوالم الشر، حيث ركز عليها الكاتب في التدوين الرابع لإبراز ما يخبئه سكان المنطقة من عجائب، إذ تبدأ مغامرة الأمور العجيبة جدا، في ظهور كائن خيالي للسيد العالم في الليل وهذه أحد الأساطير التي ترويه الساكنة بصحراء تيديكلت لها عدة أسماء أطلقت عليها كالتينيسم، فقد اختار لها الكاتب غول النخل فيقول:

>>....اقترب قليلا حتى يتبين مصدر الصوت، فإذا بها وبسرعة البرق تغرس أطرافها الطويلة في شقوق الباب، محاولة تمزيق وجهه وعي تصرخ فرد عليها بالاستعاذة في قوله: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق<<⁶.

إن هذا المشهد الحاصل بين سيد العالم و غول النخل يؤكد على عجائبية سيد العالم في رؤية الأشياء الخارقة التي تستدعي الحيرة و التردد بالنسبة له.

● شخصية ياية الصاحكة سارقة الأنوار:

تظهر بظهور كائن غريب خيالي آخر للسيد العالم، واستحضاره لعجائب الضاية في قول الكاتب: >> إن سيدي الكيال متزوج من جنية تمثلت له في ظلمة الحب الأول الذي نبشه وتم ذلك الزواج بعد إسلامها على يديه فهو حافظ لكتاب الله و متحصن من كل شر بإيمانه القوي فأنجب منها ابنته عاية وتم ذلك بهذه الغرفة وقد سمع الكل بكاءها حين خرجت لهذه الدنيا وكانت مرئية منذ اللحظة التي ولدت بها على عكس أمها التي لم يتمكن أحد من رؤيتها.....<<⁷.

فشخصية ياية الضاحكة سارقة الأنوار، تظهر في شخصية مسالمة، فيصفها كاتب مضيفة ضاحكة، ومغتبطة وهي تحط عجائبها بأصبعها حجرها الكوني المضيء، الذي أخذه سيد العالم، لكي يكون دليلا قاطعا للعجائب التي دونها أثناء مقامه في الضاية.

● شخصية دحيمين:

البطل الخارق الذي يعيش وحيدا، ويمعزل عن الناس، في مكانه البالي، المليء بالجيف، مقدم على المخاطر، وهي شخصية لا تتجلى إلا آخر الرواية، فهو حامي الضاية وحارسها، ومن عجائب هذه الشخصية، القيام بالأشياء الغريبة والعجيبة، كتسلق النخل الطويل، وتحديه شيخه في الكتاب، وتظهر أساسا في سبب اختفاء سيد العالم الذي شرع في تدوينه، هذه الأحداث العجيبة بعد إبداء رغبته في الاستزادة من الطفل الصغير دحيمين ليحكى له ما بقي من عجائب الضاية ليتحول الطفل إلى جني ويأتي لسيد العالم ليلا و يدور بينهما حوار يقول الكاتب: >>.... فسمع صوتا ذكوريا خشنا في الخارج يقول:

البراني يخرج برا

فنظر سيد العالم فشاهد هيئة ولد بقامة دحيمين.....فرد سيد العالم:

مانيش برانا أنا ضيف عند سيدي الكيال

انت ضيف عندي وأيام ضيافتك كملت

أنا مول الضاية وحاميها عادي دهور من النباشين والقلابين أمثالك يلزمك ترحل أيامك بهاد الضاية كملوا

فشخصية دحيمين سوف تترأى للقارئ في نهاية الرواية ،أنها المقصودة في العنوان مول الضاية، صاحبها ومالك أسرارها، وهنا تتضح لنا خصائص الشخصية الأسطورية، التي من شأنها القيام بكل شيء خارج عن المألوف وبعيدة عن توقعات القارئ.

● شخصية محمد:

تظهر عجائبية شخص محمد كذلك، في تحمل الطفل للألم واستحضار ما حكي له من أساطير، والافتداء بها، ومن هذا ما حكته الجدة لابنها محمد ذات مرة، عن الطائر الذي لم يتخطأ أو يقاوم أثناء ذبحه، لأن كبرياءه أعظم من الألم وأكبر من الحياة، فالمقطع يظهر لنا رغبة الطفل في البكاء والصراخ من ألم الختان، إلا أن جدته ذكرته بقول قائلته له في أحد قصصها يقول الكاتب: >>..... فنظرت إليه الجدة نظرة حازمة وهمست له: الطير الحر لو اتقبض.....فتجمد الصبي في مكانه وكف عن التلوي و انساب في هدوء أزلي<<⁸

(2) عجائبية الأحداث:

الحدث هو وقائع وأفعال ،تدور حول موضوع عام بتصوير الشخص، فهو يعبر عن الفكرة التي تبناها الكاتب حيث يعرفه جيرالد برنس بقوله: >> سلسلة من الوقائع المتصلة تتسم بالوحدة ،والدلالة وتلاحق من خلال بداية ووسط ونهاية ،نظام نسقي من الأفعال ،وفي المصطلح الأرسطي فإن الحدث هو تحول من الحظ السيئ إلى الحظ السعيد أو العكس<<⁹.

فالأحداث تأتي لتشكل وقائع سردية، عبر أزمنة النص الروائي من بدايته حتى نهايته والمتتبع لأحداث رواية مول الضاية، سيقف عند السرد العجائبي من بداية الرواية حيث تبدأ الرواية بالحديث عن عملية الوضع للمرأة الحامل، وهي في تلك الأوقات العصبية إذ يظهر العجب هنا في تلك الاعتقادات الواهية التي صدقها أهل القرية، التي لها علاقة بجمال الإنسان، حيث يزعمون أن الطبيعة بعناصرها تعطي جمالا للطفل وهو صغير، وهذا ما ورد في التدوين الأول حيث يقول الكاتب : >>..... ثم قالت أمه : باغيا ولدي يشوف الشمس باش يكبارو عينيه و يزيانوا<<¹⁰.

فالأم هنا تقدم لنا أحد الأعاجيب، وهي أن رؤية الطفل للشمس تزيده جمالا و بهجة، وهذا لما كانت العين أحد أركان الجمال عند البشر، فربطته بالشمس التي كثيرا ما شبهت بها الفتيات لسطوعها و لعلوها و صفرتها الذهبية.

وتظهر العجائية في نفس الحدث، في اعتقاد أهل البيت أن الجن يسكن المنزل، ولا بد من أن يتعرف الطفل الرضيع عليه كيلا يختلط مع بعض، هذا في قول الكاتب عن الأم: >> طافت به أمه البيت كله لتعرفهما ببعضهما كي لا يختلط مع ابن الجن الذي يسكن البيت <<. ¹¹

وتبرز عجائية الحدث في طقوس الختان، من اكتحال الطفل و إلياسه العباءة، وتجهيزه لعملية الختان، هذه الأحداث الواقعية امتزجت فيها بعض العجائب، كحلق الأب شعر ابنه بظفر مجهول لم يفصح الكاتب عن مصدره إلى غاية التدوين الرابع و يعتقد أنه ظفر لأحد نساء الجن أو كما أسماها بغول النخل، ويظهر هذا في قول الكاتب: >>..... قد حلق الأب شعره، بظفر طويل معقوف مجهول المصدر فضاء الوجه القمري، سارقا أسرار المندر وقد علقت أمه بساقيه تائم الفضة البلدية تحصنه بذكر الله لخوف الجن من المعدن <<¹².

وهنا تظهر بعض المعتقدات العجائية، التي يؤمن بها سكان الصحراء، وهي وضع التمايم للطفل للتحصين وإبعاد الأذى عن الصغير.

يواصل الكاتب سرد أحداث الختان التي مرت عاداته كأبي ختان، ولكن العجب في أمر بعض الأفعال التي كانت تقوم بها أم الطفل أثناء عملية الختان، وذلك تذويب الطين والتغني ببعض الأغاني الشعبية قصد التخفيف من ألم الختان وهذا يتضح في قول الكاتب: >>...وقد رفع له الزيان جزءا من عباؤه البيضاء كأنه ملك صغير يجلس على عرش صغير و الزغاريد تحيطه بحالة من الغبطة والسرور وفي نفس اللحظة زفي مكان مغاير من البيت وضعت الأم قدمها على حجر الطوب محاولة تذويبه في ماء القسري وهي تغني:

طهر يالمطهر تبت الله ايديك

لا تجرح ولدي صغير لنغضب عليك¹³

هذه الأفعال اعتقاد شائع في الصحراء، فهم يزعمون أن الغناء وبعض الشطحات الفلكلورية تخفف الألم الناتج عن الحتان.

ومن عجائب السرد ما يعتقد عند سكان هذه المنطقة، من تحصين الأولاد والأطفال عند خروجهم من المنزل، فقد ذكر الكاتب في التدوين الرابع عندما همت عائلة محمد إدخاله للكتاب وأثناء خروجه رشت أمه الماء وراءه، لكي يرجع لها دون أي أذى فيقول الكاتب: >>ذهب محمد إلى الكتاب ورمت أمه رشات ماء خلفه وذلك فوق آثار أقدام المارة من الناس حتى لا يقع عليه شرهم أو تؤذيه عيونهم<<¹⁴.

ومن عجائب الأحداث والأفعال، تغني الصبية لإسقاط الأمطار من جني الهواء فالكاتب يعطي للظواهر الطبيعية فضاء خيالي يتحكم فيه الأنس والجن فيقول: >>...وينضم محمد ودحيمين إلى الصبية المتجمعين ويبدؤون بالجرى في دوائر وهم يغنون بسعادة لا توصف :

صبي صبي يا النو /// ندبح ليك أدجاجة

أولادها فالغابة /// والغابة محروسة حارسها مولانا

فيوقظ حني الهواء من حولهم إعصار خيالها يناطح علوه عنان السحب.....<<¹⁵.

ومن العجائبية اعتقاد أهل الضاية أن التبروري يمنع نمو الشعر في الإبط حيث يقول الكاتب: >>فتطلق في بادئ الأمر أحمالها من حبات البرد والمسماة في الضاية بالتبروري لتجمعه نساء الضاية وتغسل به آباط أطفالهن لاعتقادهن أنه يمنع نمو الشعر في آباطهم<<¹⁶.

هذه مجمل الأحداث والأفعال شكلت لنا حيزا خياليا مليء باعتقادات أهالي الصحراء، فالكاتب يكشف ذاكرة الأجداد من خرافات وبدع لعلها باقية حتى الآن.

(3) عجائبية المكان:

يعد المكان عنصر هام في السرد الروائي ، لأنه المحور الأساسي الذي تدور حوله أحداث القصة ، وأما عجائبيته فهي تلاءم موضوع الرواية ، فكاتب في بداية سرده قدم وصف عام للمكان بشيء من الغرابة والإثارة فيقول : >> ولد المكان الضاية من طفع رملي متشقق ، تقيء المياه الجوفية ، مشكلا بذلك الماجن الصغيرة وسويقات الحلفة وأغصان النجم و الفصة ، وبنيت حوله البيوت الطينية مشكلة بذلك القصب العتيقة و التي احاطت بها بساتين النخيل الشائكة يقبع المكان وسط عروق الكثبان الرملية متحديا وهج الشمس و عصف الرياح <<¹⁷.

فجغرافيا المكان توحى بوحشيته وقساوته ، فسكان هذا المكان دوما في صراع مع الطبيعة، التي أبت إلا أن تكشف الخوارق والعجائب، فالضاية حصن حصين بالأرواح اللامرئية دخوله صعب والخروج منه مستحيل ، فللمكان القدرة على التأثير في تصوير الأشخاص، وحبك الحوادث، مثلما للشخصيات أثر في صياغة المبنى الحكائي للرواية، فالتفاعل بين الأمكنة، والشخص، شيء دائم ومستمر في الرواية، مثلما هو دائم و مستمر في الحياة¹⁸.

وتبرز عجائية المكان في مسكن الطفل دحيمين ،الذي يسكن بيت بداخله القاذورات والجيفة والملابس البالية ويجاور المقبرة، وهذا دليل أن المكان لا يسكنه الإنس الطبيعي ،بل هو مكان لمخلوقات العالم الآخر وللأرواح الشريرة يقول الكاتب في وصف مكان دحيمين: >>صبيبا مشاغبا يسكن في الجهة الغربية من الضاية ويقع مسكنه بين بساتين النخيل و المدينة وقد كان ذلك المكان منذ القدم موقعا لمري الجيف ، تدفن في رماله الأجنة التي ولدت ميتة والتي نزلت قبل آوانها <<¹⁹.

من خلال هذا الوصف القائم، الذي يكشف عن فضاة المكان و غرابة من يسكنه، فهو مقبرة للجيف ولا يعقل لأي عاقل حتى المرور من جانبه.

4) عجائية الزمن:

يعتبر الزمن المحرك للسرد، فلا يمكن الحديث عنه بمعزل عن المكان والأحداث والشخصيات، وقد ركز الكاتب على عنصر الزمن في إبراز عجائبية الشخص والاعداث والمكان، فكان زمن الليل شرارة العجائب إذ سيلاحظ القارئ أن جميع الغرائب والعجائب كان مصدرها ظلامية الزمن، وأثناء نوم الشخصية المحورية سيد العالم، حيث تنهاتل عليه تلك الغرائب من غول النخل إلى ياية الضاحكة سارقة الأنوار، إذ يقول الكاتب: >>اطبق الليل على العالم، وألقى بستاره الحالك على أشكال الطين، وانطفأ وهج النجوم وخبت انسلالات الشهب عبر أفلاك درب التبانة<<²⁰.

فالكاتب يحاول وصف ظلامية الليل، لكي تبدأ معه رحلة العجائب بين سيد العالم وغول النخل.

وفي الموضوع الآخر يقول الكاتب: >> كان سيد العالم ينظر إلى الشمس تغطس رويدا رويدا في عتمة الأفق الرملي وسحاب رقيق برتقالي يخط فوقها آياته وارتمى غاطسا خلفها تحو كونها المخفي<<²¹.

كذلك هنا الكاتب يمهّد للزمن ويكشف عن مغامرات الليل وما يكتنزه من عجائب بين سيد العالم وياية الضاحكة سارقة الأنوار.

ومن عجائبية الزمن، الحوار الذي دار بين الطفل دحيمين وسيد العالم حيث يقول الكاتب: >> ورحل دحيمين يراقب من بعيد متخفيا بعتمة الليل<<²².

فالليل يرمز إلى السكون المصاحب للخوف، وإلى الظلام الحالك الذي يبعث الرهبة، ولطالما تعلق الشخصوس الأسطورية بظلام المكان .

يختم الكاتب الرواية مخترق أفق توقع سيد العالم، أن أذية الأرواح الشريرة له لا تكون إلا ليلا، فيصور الكاتب انبثاق زوبعة رملية في وضح النهار، أخفت بقوتها سيد العالم ومنعته من أخذ عجائب أهل الضاية تاركا للقارئ تأويل مصير سيد العالم بين الفناء و بين مرحلة أخرى لتدوين آخر .

خاتمة:

- وهكذا بعد استعراضنا لمادة البحث، واستقراءنا لتجليات العجائية في رواية مول الضاية، لابد من الوقوف على بعض النتائج التي خلص إليها هذا البحث أهمها:
- تمثل رواية مول الضاية لعبد الهادي دحدوح إضافة قيمة للسرد الصحراوي خاصة و السرد العجائي عامة ، فقد استطاع الشاعر نقل الكثير من الثقافات والعادات والتقاليد عبر هذا المتخيل الثري، بتوظيف التراث المادي و اللامادي.
 - لعبت التظاهرات العجائية من الشخصيات والأحداث إلى الأزمنة والأمكنة دورا بارزا في الكشف عن البعد الساخر والأسطوري في المتخيل السردى الصحراوي.
 - استطاع الكاتب استلهام الموروث الشعبي و الكشف عنه بعدما كان في ثنايا ذاكرة الأجداد.

الهوامش:

- 1 ينظر غلاف الخلفي لرواية مول الضاية.
- 2 كمال أبو ديب ،الأدب العجائي والعالم الغرائبي،دار الساقي،ط2007،1،ص8.
- 3 محمد بوعزة ، تحليل النص السردى، زنقة المامونية، الرباط، ط2010،1،ص39.
- 4 عبد الهادي دحدوح ، مول الضاية ،دار الكتاب العربي، الجزائر، ط1، 2020، ص22.
- 5 المرجع نفسه ص51.
- 6 المرجع نفسه ص53.
- 7 المرجع نفسه ص69-70.
- 8 المرجع نفسه ص40.
- 9 جيرالد برنس ، المصطلح السردى، معجم المصطلحات،المجلس الأعلى للثقافة،ط1، 2003، ص19.
- 10 عبد الهادي دحدوح ، مول الضاية ،دار الكتاب العربي، الجزائر، ط1، 2020، ص19.
- 11 المرجع نفسه ص19.
- 12 المرجع نفسه ص35.

- 13 المرجع نفسه ص39
- 14 المرجع نفسه ص59.
- 15 المرجع نفسه ص73
- 16 المرجع نفسه ص73.
- 17 المرجع نفسه ص15.
- 18 إبراهيم خليل، بنية النص الروائي، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 2010، ص131.
- 19 عبد الهادي دحدوح ، مول الضاية ص65.
- 20 المرجع نفسه ص51.
- 21 المرجع نفسه ص68.
- 22 المرجع نفسه ص95.

المراجع:

1. إبراهيم خليل، بنية النص الروائي، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 2010،
2. جيرالد برنس ، المصطلح السردي، معجم المصطلحات، المجلس الأعلى للثقافة، ط1، 2003.
3. عبد الهادي دحدوح ، مول الضاية ، دار الكتاب العربي، الجزائر، ط1، 2020
4. كمال أبو ديب ، الأدب العجائبي والعالم الغرائبي، دار الساقبي، ط1، 2007.
5. محمد بوعزة ، تحليل النص السردي، زنقة المامونية، الرباط ، ط1 1، 2010